الجيش الروسي يدمر مركز مراقبة في كييف

أوكرانيا: لا بديل عن التمويل الأمريكي

زيلينسكي وينس ستولتنبرغ

وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الخميس، أن المقاتلة القاذفة «سو34-» الروسية دمرت مركز مراقبة أوكراني، باستخدام قنبلة جوية مزودة بوحدة تخطيط وتصحيح.

وجاء في بيان الدفاع الروسية، أن «القاذفة المقاتلة «سو34-» دمرت مركز سيطرة العدو في اتجاه سفاتوفو-كريميناي في منطقة العملية الخاصة»، بحسب ما ذكرته وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

يشار إلى أنه قبل الطلعة الجوية، تلقى الطاقم إحداثيات حول موقع مركز قيادة العدو، ثم أقلعت طائرة من طراز «سو34-» من مطار التمركز برفقة مقاتلة من طراز «سو35-»، وبعد الانتهاء من المهمة القتالية، عادت المجموعة بأكملها بنجاح إلى المطار، وأكدت وسائل الاستطلاع أن الهدف قد أصيب بنجاح.

وأوضحت الوزارة، أن الطاقم نفذ قصفاً بقنابل جوية شديدة الانفجار مزودة بوحدة التخطيط والتصحيح، فهي تسمح بتوجيه ضربات دقيقة دون دخول الطائرة إلى منطقة الدفاع الجوي للعدو.

ويظهر مقطع فيديو نشرته وزارة الدفاع، وضع قنابل جوية تحت أجنحة الطائرات القاذفة قبل إقلاعها، وتظهر أيضاً طائرة تقلع وتحلق فوق السحب. بالإضافة إلى ذلك، تم عرض لحظة انفصال القنبلة الجوية، وكذلك عودة الطائرة «سو34-» إلى المطار.

من ناحية أخرى قال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، الأربعاء، إن بلاده لا تدرس أي بديل لتأمين المساعدات العسكرية الأمريكية المتوقفة، وإنها واثقة من أن الكونغرس الأمريكي سيفرج عن المساعدات في نهاية المطاف.

وقال كوليبا لشبكة «سي.إن.إن» في مقابلة: «ليس لدينا خطة بديلة. نحن واثقون من الخطة الأولى».

وأضاف، «أوكرانيا ستقاتل دائماً بالموارد الممنوحة لها. وما يقدم لأوكرانيا ليس صدقة. إنه استثمار في حماية حلف شمال الأطلسي، وفي حماية رخاء الشعب الأمريكي».

وتعثر طلب الإدارة الأمريكية بمبلغ 61 مليار دولار أخرى لدعم أوكرانيا في الكونغرس الأمريكي، حيث يقول الجمهوريون، إنه يجب أن تقترن الموافقة على المساعدات بإقرار قيود أكثر صرامة على الهجرة على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وتعمل وكالات الاستخبارات الغربية حاليا على حساب المدة التي قد تتمكن أوكرانيا من الصمود فيها من دون مساعدة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو).

وقدر أحد كبار المسؤولين العسكريين الأمريكيين حدوث انتكاسة كبيرة أو حتى هزيمة أوكرانيا بحلول الصيف، معتبراً أن انتصار روسيا لن يكون خبراً سيئاً بالنسبة لأوكرانيا فحسب، بل سيكون بمثابة كارثة على الأمن الأوروبي الأوسع وضربة قوية للولايات المتحدة.

من جهة أخرى قال حلف شمال الأطلسي، أمس الخميس، إن الأمين العام ينس ستولتنبرغ سيعقد اجتماعاً لدبلوماسيين من الحلف ومسؤولين من أوكرانيا، في العاشر من يناير، عقب الموجة الأحدث من الضربات الجوية الروسية المكثفة على أوكرانيا.

وقال متحدث باسم الحلف، إن اجتماع ما يعرف باسم مجلس حلف الأطلسي-أوكرانيا، حديث التأسيس، ينعقد بناء على طلب كييف، في أعقاب هجمات بصواريخ وطائرات مسيرة على المدنيين والمدن والبلدات الأوكرانية.

وكثفت روسيا الهجمات خلال فترة احتفالات العام الجديد، حيث حذر الرئيس فلاديمير بوتين من أن هجوماً أوكرانياً على مدينة بيلغورود الروسية، والذي قالت موسكو إنه أسفر عن مقتل 25 مدنياً، «لن يمر دون عقاب».

من جانب آخر أعلنت روسيا وأوكرانيا الأربعاء إجراء أول عملية تبادل رسمية لأسرى الحرب منذ عدة أشهر، ليطلق كل جانب أكثر من 200 أسير، في خضم تصاعد الضربات المتبادلة وبعد مفاوضات وصفها الجانبان بالمعقدة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها استعادت 248 عسكريا روسيًا من أوكرانيا، في حين أعلنت كييف أنها أعادت 230 أوكرانيًا، هم 224 جنديا و6 مدنيين، وقالت إنها أكبر عملية تبادل موثقة حتى الآن.

وعلى الرغم من عدم إجراء أي محادثات عن كيفية إنهاء الحرب المستمرة منذ 22 شهرا، فإن كييف وموسكو قامتا بالعديد من عمليات تبادل الأسرى منذ الأشهر الأولى للحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير 2022، لكن معدل عمليات التبادل انخفض في 2023، وكان آخرها في أوائل أغسطس الماضي.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه «حقا يوم عظيم لأوكرانيا»، وتعهد بالضغط لإجراء المزيد من عمليات التبادل التي يتم تسهيلها من خلال توسيع ما وصفه بأنه «صندوق تبادل» للجنود الروس الأسرى.

وينتمي الأسرى العائدون إلى أوكرانيا إلى مختلف أذرع قواتها المسلحة، وبينهم جنود شاركوا في دفاع استمر 3 أشهر تقريبا عن مصنع آزوفستال للصلب في مدينة ماريوبول الساحلية، قبل أن تسيطر عليه القوات الروسية في مايو 2022.

وعلى الجانب الروسي، قال بيان لوزارة الدفاع إن الأسرى المفرج عنهم سيخضعون لفحوص طبية وعلاج، وشكرت المفوضة الروسية لحقوق الإنسان تاتيانا موسكالكوفا الرئيس فلاديمير بوتين والجيش والمخابرات على جهودهم في التبادل.

وأكدت كييف وموسكو أن التبادل حدث بوساطة إماراتية.

وتأتي عملية التبادل في خضم تصاعد أعمال العنف بين روسيا وأوكرانيا في الأيام الأخيرة، مع ضربات من الجانبين خلفت عشرات القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.

وفي أغسطس الماضي، قال مفوض حقوق الإنسان إن أوكرانيا تمكنت من استعادة نحو 2600 من مواطنيها الذين تم أسرهم منذ بدء الحرب الروسية.

يشار إلى أن قطر أعلنت مطلع ديسمبر الماضي نجاح وساطتها في لمّ شمل 6 أطفال أوكرانيين مع عائلاتهم في أوكرانيا ضمن الدفعة الثانية، بهدف لم شمل الأسر المشتتة جراء الأزمة الروسية الأوكرانية، بعد الدفعة الأولى التي تم فيها إعادة 4 قاصرين أوكرانيين يوم 16 أكتوبر الماضي.

بكين تندد بالسلوك الأمريكي «الاستفزازي» في بحر الصين الجنوبي

خفر السواحل الصيني في البحر الجنوبي

«وكالات» : نددت الصين، أمس الخميس، بما اعتبرته سلوكاً «استفزازياً» للولايات المتحدة والفلبين في بحر الصين الجنوبي، في وقت أجرى الجانبان مناورات في المياه المتنازع عليها.

وأجرت سفن صينية وأخرى أمريكية هذا الأسبوع، مناورات مضادة في المنطقة وسط تصاعد التوتر، فيما يتعلق بالفلبين حليفة الولايات المتحدة.

وأعلنت قيادة المنطقة الجنوبية لجيش التحرير الشعبي الصيني الأربعاء، أن قواتها البحرية والجوية، التي تنفذ «دوريات روتينية» في البحر، ستنهي اليوم انتشارها الذي استمر يومين، ولم تذكر القيادة المكان الذي أجريت فيه تلك الدوريات بالتحديد، ولا تفاصيل بشأن أهدافها.

وجاء ذلك في وقت أعلنت الولايات المتحدة أن مجموعة قتالية بقيادة حاملة الطائرات «يو إس إس كارل فينسون»، تجري تدريبات على مدى يومين مع سلاح البحرية الفلبيني.

ونددت بكين بتلك المناورات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية وانغ وينبين إن «مانيلا وواشنطن نفذتا أنشطة عسكرية استفزازية في بحر الصين الجنوبي، بهدف التباهي بقوتهما العسكرية»، واعتبر أن التدريبات «تضر بإدارة ومراقبة الوضع البحري والنزاعات المرتبطة به».

وأضاف «نحض الدول المعنية على وقف سلوكها غير المسؤول، واحترام جهود الدول الأخرى في المنطقة لإرساء السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي»، وتعهد بأن بكين «ستواصل بقوة حماية سيادتها الإقليمية وحقوقها ومصالحها البحرية».

وتعلن بكين أحقيتها بعظم أجزاء بحر الصين الجنوبي، بما في ذلك المسطحات المائية والجزر القريبة من شواطئ جيرانها وتجاهلت قراراً لمحكمة دولية اعتبر أن مطالبها لا تستند لأي أساس قانوني، وتسيّر دوريات عادة في البحر وبنت جزراً اصطناعية ومنشآت عسكرية للتأكيد على مطالبها.

وبينما تستخدم الصين عادة قوات خفر السواحل لتعزيز موقفها في المنطقة، تجري كذلك تدريبات عسكرية ومن بينها مناورات «روتينية» للبحرية الصينية في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأظهرت لقطات بثها التلفزيون الرسمي الصيني «سي سي تي في»، مشاهد لما وصفته بكين «تدريبات بالذخيرة الحية» فيما كانت طائرة تحلق فوق البحر وأخرى تطلق صاروخاً.

وجاءت مناورات هذا الأسبوع، بعد شهر على أزمة حادة بين الصين والفيليبين في منطقة شعاب متنازع عليها، شهدت حادث تصادم بين سفن للبلدين، وإطلاق سفن صينية خراطيم المياه على مراكب فلبينية.

وقال خبير إن «بكين تسعى لتحويل بحر الصين الجنوبي إلى ممر مائي تحت سيطرتها ونقطة تقييد بالنسبة للدول الأخرى»، واعتبر مايكل راسكا الأستاذ المساعد والخبير العسكري في جامعة نانيانغ للتكنولوجيا في سنغافورة أن «بحر الصين الجنوبي يتحول إلى منطقة دفاعية رئيسية بالنسبة للصين».

وتستخدم بكين المنطقة أيضاً لاختبار «المراقبة والاستطلاع» كما قال، ما يعزز قدرتها «على بسط وجودها ونفوذها في البحر».

وقال المحلل البحري المقيم في فيتنام والمختص ببحر الصين الجنوبي دوان دانغ «بينما ترسل الصين بشكل روتيني سفناً حربية لمواكبة حاملات الطائرات الأمريكية في بحر الصين الجنوبي، ومراقبة الأنشطة العسكرية المتعددة الأطراف في المنطقة، فإن الإعلان عن مثل هذه التدريبات نادر جداً».

وحملت الصين هذا الأسبوع، الفلبين مسؤولية ارتفاع التوتر. وقالت وزارة الخارجية إن مانيلا «تراجعت عن أقوالها وغيرت سياستها وانتهكت سيادة الصين وقامت باستفزازات مراراً وتسببت بتعقيد الوضع».

وأكدت المتحدثة باسم الوزارة ماو نينغ في مؤتمر صحافي روتينين في 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أن «الصين ستتخذ إجراءات حازمة ضد أي انتهاك لسيادتنا واستفزازنا، وستحمي بحزم سيادتنا الإقليمية وحقوقنا ومصالحنا البحرية».

وتأتي التدريبات هذا الأسبوع عقب تعيين الصين دونغ جون، القائد السابق لسلاح البحرية ونائب قائد منطقة القيادة الجنوبية، وزيراً للدفاع.

وقالت الخبيرة في السياسة الصينية شينا تشستنت غريتنز: إن «خبرة دونغ العسكرية في مناطق مهمة تشهد توتراً عسكرياً، وكمسؤول في القوات البحرية، قد يكون لها دور في ترقيته»، وأضافت أن «دونغ لديه تجربة عملية وخبرة في التحديات التي تمثلها تايوان وبحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي».

بايدن يبدأ حملته بهجوم متوقع على ترامب ونيكي هالي

الرئيس الأمريكي جو بايدن

«وكالات» : من المقرر أن يستهدف الرئيس الأمريكي جو بايدن، منافسيه الجمهوريين البارزين دونالد ترامب، ونيكي هالي، خلال فعاليتين متتاليتين، حيث يسلط الضوء على نقاط ضعفهما في سباق انتخابات عامة.

ويعتزم بايدن، السبت المقبل، التحدث بالقرب من فالي فورج بولاية بنسلفانيا، وهو موقع يعود للحرب الثورية الأمريكية (حرب الاستقلال الأمريكية)، حيث سيحيي الذكرى الثالثة للاعتداء الذي وقع في 6 يناير عام 2021، على مبنى الكونغرس (الكابيتول).

وسيتهم بايدن، مجدداً، ترامب، المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة، بأنه يشكل تهديداً للديمقراطية الأمريكية.

ومن المنتظر أن يوجه بايدن رسالة مماثلة، الإثنين المقبل، في ساوث كارولينا، موطن هالي، الحاكمة السابقة للولاية، والتي كافحت فيما يتعلق بمسألة العرقيات.

كما سيتحدث الرئيس في كنيسة الأم إيمانويل، الكنيسة السوداء التاريخية في تشارلستون، حيث قتل شخص يؤمن بتفوق العرق الأبيض 9 أشخاص في عام 2015.

الشرطة الكندية تفتح التحقيق في «جريمة كراهية» بعد حريق متجر

«وكالات» : تعرض متجر للأطعمة الجاهزة مملوك من يهودي في تورونتو، لحريق، الأربعاء، فيما فتحت الشرطة تحقيقاً في جريمة كراهية.

وفي ساعة مبكرة الاربعاء، أُبلغ جهاز الإطفاء باندلاع حريق داخل المتجر «انترناشونال ديليكاتسن فودز»، الواقع في شمال أكبر مدن كندا.

ولم يُصب أحد في الحريق، بحسب تقارير وسائل إعلام في تورونتو، وكان قد كُتب على أبواب المؤسسة شعار «فلسطين حرة».

وقالت المسؤولة في شرطة تورونتو بولين غراي: «إنه عمل إجرامي، عنيف ومستهدف ومنظم. سنسخر كافة الموارد المتاحة للتحقيق وتوقيف ومحاكمة المسؤولين عن ذلك». وكتبت رئيسة بلدية تورونتو أوليفيا تشاو على منصة إكس أن «أعمال معاداة السامية والكراهية والعنف غير مرحب بها هنا».

وكانت شرطة تورونتو أعلنت في نهاية نوفمبر الماضي، تسجيل زيادة كبيرة في جرائم الكراهية في المدينة، منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة في 7 أكتوبر الماضي.